Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤمنين ، والفرزدق شاعر الكافرين ، أنهم يزنون الشعراء بميزان الدين والأخلاق[1] ويرجع ذلك إلى تكوينهم وشعورهم الدينى[2] .

ونجد النقد اللغوى العلمى بجوار مامر بنا من ألوان ومقاييس نقدية ، وقد حذق هذا اللون طبقة علماء العربية ، وفى طليعتهم يحيى بن يَعْمَرَ ، وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى وأبو عمرو بن العلاء وهؤلاء من تلامذة أبى الأسود الدُّؤَلى .

وعلا شأن العلماء وهابهم الشعراء ، وحَرَصُوا على تجويد صنعتهم حتى لايتلمس العلماءفيها الخطأ اللغوى أو النحوى أو الموسيقى ، وهكذا فرض العلماء سلطانهم على الشعر والشعراء لسيطرتهم على الشباب المتعلم المتحلق حولهم فى المساجد . ولتصدرهم مجالس الخلفاء والأمراء والقصور ، فلهم رأى مسموع[3] .

يجىء مروان بن أبى حفصة إلى حلقة يونس فَيُسَلِّم ، ثم يقول : أيكم يونس ؟ فيقول الأصمعى : فأومانا إليه ، فقال له : أصلحك الله ، إنى أرى قوما يقولون الشعر ، لَأَن يكشف أحدهم سوءته ثم يمشى كذلك فى الطريق أحسن له من أن يُظْهر مثل ذلك الشعر ، وقد قلت شعرا أعرضه عليك ، فإنْ كان جيدا أظهرته وإن كان رديئا سترته وأنشده قوله :

∴ طَرَقَتْكَ زَائِرَةً فَحَيِّ خَيالَهَا ∴

فقال له يونس : ياهذا ، اذهب ، فأظْهِر هذا الشعر فأنت والله فيه أشعر من الأعشى فى قوله (رَحَلتْ سُمَية غُدوَةً أَجْمَالَها) فقال له مروان : سررتنى وسؤتنى ، فأما الذى سررتنى به فارتضاؤك شعرى ، وأما الذى ساءنى فتقديمك إياى على الأعشى ، وأنت تعرف محله ، فقال : إنمَّا قَدمْتُك عليه فى تلك القصيدة لا فى شعر كله ، لأنه قال فيها (فأصاب حبه قلبها وطِحالَهَا)

(١) أحمد أمين : النقد الأدبى ط لجنة التأليف والترجمة ــ القاهرة ١٩٥٢م ص ٤٢٩ .

(٢) أحمد أمين : ضحى الإسلام ٣/٣٤٤ وانظر رأى د . سهير القلماوى فى « أدب الخوارج » ط لجنة التأليف والترجمة ــ القاهرة ١٩٤٥م ــ ٤١ .

(٣) يقول الخليل بن أحمد لابن منادر « إنما أنتم معشر الشعراء تبع لى وأنا سكان السفينة أنْ قرظتكم ورضيت لكم نفقتم وإلأكْسَدْتُم » الأغانى ط الهيئة ١٨ /١٨ .